ترامب يتخلى عن غلمانه بحجة أصبحوا بالغين



فجّر المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا والعراق، توم باراك جملة من المواقف الاستراتيجية الحساسة التي ترسم ملامح جديدة للسياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط، معلناً بصراحة تجاوز واشنطن لعالم "الضمانات الأمنية الشاملة"، ومؤكداً في الوقت ذاته سعى الرئيس دونالد ترامب الحثيث للتوصل إلى اتفاق سلام مع إيران بجهود وساطة قطرية رائدة.

وفي تصريحات أدلى بها على هامش النسخة الثامنة من "منتدى الأمن العالمي" في العاصمة القطرية الدوحة، صاغ باراك مقاربة أمريكية جديدة للعلاقة مع الحلفاء، معتبراً أن الولايات المتحدة لم تعد "الضامن الأمني للمناطق في أي مكان في العالم"، بل يرتكز دورها اليوم على تحديد التوقعات المتبادلة وتحمل كل طرف لنصيبه من المسؤولية.

وفي معرض رده على التخوف من تكرار سيناريوهات العراق وأفغانستان، أوضح المبعوث الأمريكي أن بلاده تجاوزت تقديم الوعود المطلقة، قائلاً: "لا توجد ضمانات شاملة لأي شيء بعد الآن، بل هناك احترام متبادل وتفاهمات واضحة.. أمريكا لا ترحل، بل ترعى، لكنها لا تحاول السيطرة لأن السيطرة لم تسر بشكل جيد".

وشبه التدخل الأمريكي في المنطقة بـ "تربية طفل مراهق أصبح بالغاً ويتعين عليه تحمل مسؤولية إقليمية أكبر بنفسه مع تقديم المساعدة له".